

استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الابتدائية

إعداد

د/ أحمد محمد سليمان محمد

استاذ خدمة الجماعة المساعد
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية
بالشرقية

٢٠٢١م



استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الابتدائية

د. أحمد محمد سليمان محمد: استاذ خدمة الجماعة المساعد

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالشرقية

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/١٠/١٠ تاريخ النشر: ٢٠٢١/١٠/٢٩

مستخلص:

التفكير الابتكاري أحد أنماط التفكير التي نالت اهتمام الباحثين والتي تعمل علي تحقيق التقدم العلمي ، فتطور الإنسانية وتقدمها مرهونان بما يمكن أن يتوافر لها من قدرات ابتكارية تمكنها دوماً من أن تقدم مزيداً من الابتكارات، ولما كان فئة طلاب المرحلة الابتدائية أكثر الفئات احتياجاً الي اكتساب التفكير الابتكاري حتي يصبح لديهم القدرة علي الطلاقة والقدرة علي إنتاج عدد كبير من الافكار والمرونة في التفكير والقدرة علي استخدام العديد من البدائل المختلفة لحل المشكلات ، والاصالة ، لذلك تسعى الدراسة الحالية الي تحقيق هدف عام وهو تنمية مهارات التفكير الابتكاري وذلك من خلال ممارسة برنامج للتدخل المهني ترتكز أنشطته علي المناقشة الجماعية بمختلف أساليبها، ولإثبات صحة فروض الدراسة تم ممارسة البرنامج مع جماعة تجريبية مكونة من ١٥ طالب بالصف السادس الابتدائي تم اختيارهم بعد التأكد من احتياجهم الي تنمية التفكير الابتكاري لديهم عن طريق نتائج القياس القبلي للمقياس ، وتوصلت نتائج الدراسة الي فعالية برنامج التدخل المهني الذي وضعه الباحث لتنمية التفكير الابتكاري لدي الطلاب وخاصة (الطلاقة - المرونة - الأصالة).

الكلمات المفتاحية: التفكير الابتكاري، المناقشة الجماعية، طلاب المرحلة الابتدائية.

Abstract:

Innovative thinking is one of the types of thinking that has attracted the attention of researchers and works to achieve scientific progress, and the development and progress of humanity depends on the innovative capabilities that can be available to it to always enable it to provide more innovations, And since the category of primary school students is the most in need of acquiring innovative thinking until they have the ability to fluency, the ability to produce a large number of ideas, flexibility in thinking, the ability to use many different alternatives to solve problems, and originality, Therefore, the current study seeks to achieve a general goal, which is the development of innovative thinking skills, through the practice of a professional intervention program whose activities are based on group discussion in

its various methods, To prove the validity of the study's hypotheses, the program was practiced with an experimental group of 15 students in the sixth grade of primary school who were selected after confirming their need to develop their innovative thinking through the results of the pre-measurement of the scale. students especially (Fluency - Flexibility - Originality)

Key words: innovative thinkin, group discussion, primary school students.

أولاً : مشكلة الدراسة

تمثل التنمية الشاملة الهدف الرئيسي لأي مجتمع من المجتمعات بصفة عامة والنامية بصفة خاصة، ومنها المجتمع المصري الذي يسعى في الوقت الراهن إلى تنمية موارده لتحقيق التنمية المنشودة .

وتتطلب التنمية الشاملة التي ينشدها مجتمعنا طاقات بشرية واعية تلم بأصول العمل والإنتاج وتمتلك المعارف والمهارات اللازمة لها وتتحدى بالقيم والصفات والاتجاهات النفسية والاجتماعية والمهنية اللازمة، كما تتطلب طاقات بشرية قادرة على العمل المبني على العلم ومسايرة الثورة العلمية التي يعيشها العصر وعلى استخدام وسائل الإنتاج الحديثة وعلى تقبل الأفكار والأساليب القائمة على التعاون والعمل المشترك في سبيل تحقيق أهداف مشتركة. (سلامه، ٢٠٠٥، ٦١٣)

فالأطفال هم المصدر الحقيقي لثروة المجتمع ، الذي تركز عليه عمليات التنمية المتواصلة، فالاهتمام برعاية الطفولة يصبح هدفاً من أهم الأهداف التي تسعى إليها المجتمعات كافة ، ومنها المجتمع المصري. (محمد ، ٢٠١٠، ص ٢٩٠)

وهذا يدفعنا إلى القول بأهمية ما يوجهه للأطفال من برامج وخدمات ورعاية اجتماعية تساعد على تكوين جيل قادر على البذل والعطاء خالي من الأمراض والعقد النفسية والانحراف، هذا بجانب أن الوقاية من المشاكل المجتمعية تتحقق من خلال الاهتمام برعاية الطفولة حيث يشب أطفالنا أسوياء متكيفون مع حضارة مجتمعهم قادرون على العيش في إطار من القيم والقواعد والنظم التي يفرضها المجتمع. (جبريل . ١٩٩٩، ص ٢٨٣)

حيث تتشكل شخصية الطفل في السنوات الثماني الأولى من عمره وهذا التشكيل يخضع لاعتبارات تتصل بشخصية الطفل من جهة وبالمؤثرات التي تحيط به من جهة أخرى وتظهر أهمية تعليم التفكير من خلال صعوبة الإحاطة بالإنتاج المعرفي الضخم والمتسارع

وأخذه بشكله وكمه وهذا يلقي علي كاهل المدرسة والأسرة مهمة عظيمة أصبحت ضرورية لكل طفل متعلم نام وما يصل إليه من أفكار وآراء وقدرته علي إعادة صياغتها بالشكل الذي يستند إلي تطور معرفته وخبرته (خليل ، ٢٠٠٦ ، ص١٥)

ويهتم المجتمع المصري بالطفولة وذلك لأن أطفال اليوم هم رجال الغد وقادة المجتمع في المستقبل ، وخاصة الأطفال المبتكرين الذين يمثلون موردا من موارد المجتمع ، لذا أصبح العمل علي توفير مقومات النمو النفسي والاجتماعي السليم للأطفال المبتكرين يمثل ضرورة تفرضها متطلبات الظروف الحالية (الجمال ، ٢٠٠٩ ، ص٣)

ويعتبر الاطفال الموهوبين من اهم عناصر التنمية حيث تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد ، ذلك لأنها توضع فيها البذور الأولى لشخصيته ، ولذلك فعلي ضوء مايلقي الفرد من خبرات في هذه المرحلة يتحدد اطار شخصيته (العيسوي ، ١٩٩٣ ، ص٢٩٣)

لذلك فقد حرصت أغلب المجتمعات على التعرف على الموهوبين والكشف عنهم ورعايتهم منذ الصغر فاستحدثت من المقاييس والاختبارات والوسائل ما يمكنها من الكشف عن الاستعدادات والقدرات الخاصة لدى الأطفال منذ وقت مبكر وصممت البرامج التعليمية الخاصة بهؤلاء الموهوبين لتشجع مواهبهم وقدراتهم في التفوق العلمي والإبداع والابتكار في مختلف النواحي. (Seefeldt,1984,p249)

وهذا ما أكدته إحدى الدراسات حيث هدفت إلي التوصل إلي أداء مناسبة وموضوعية لقياس التفكير الإبتكاري وتميزه لدي الأطفال والتعرف علي مكونات وأبعاد القدرة الإبتكارية لدي هؤلاء الأطفال هذا إلي جانب التعرف علي التمايز في أبعاد القدرة الإبتكارية بين الذكور والإناث من هؤلاء الأطفال (حجازي ، ١٩٨٥)

والتفكير الإبتكاري كأحد مهارات التفكير متطلب هام وضروري لحياة الجنس البشري فهو الأمل الأكبر في حل المشكلات والتي تعددت كما وكيفا وهو كعملية ينفرد بها الإنسان عن بقية المخلوقات فهو أعلي مستويات التفكير الإنساني ، كما أنه أقصى مستوي من الامتياز العقلي يمكن أن يصل إليه الفرد فهو خلف كل تقدم وصلت إليه الجماعات البشرية (صالح ، ٢٠١١ ، ص٤)

ويعتبر الابتكار لدي الاطفال بمثابة نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل الي نواتج أصلية لم تكن معروفة مسبق، ويتميز التفكير

الابتكاري بالشمولية لأنه ينطوي علي عناصر معرفية وانفعالية واخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. (ابو النصر ، ٢٠٠٨ ، ص٢٤)

كما يعد الابتكار بمثابة المحرك لكل تقدم ورقي يصل اليه المجتمع فعن طريق المبتكرين توصلت الانسانية للمخترعات الحديثة في شتي الميادين والمجالات وعن طريقهم ايضا ازدهرت الحضارات وتقدمت الانسانية وخطت خطوات واسعة للامام. (عبده ، ١٩٨٦ ، ص٢)

ولذلك تعتبر تنمية القدرات الابتكارية من الامور الاكثر اهمية التي توليها جميع الدول المتقدمة عناية فائقة ، لأن الأمم والمشكلات والاضطرابات والضغط لم تعد تجدي معها نفعا الحلول التقليدية والمتعارف عليها ، لذلك لابد من سلك طرق جديدة بوسائل جديدة بغايات طموحة من أجل تحقيق الغايات المستهدفة خاصة في ظل تعقد الحياة المعاصرة (جبل ، ٢٠١٢ ، ص٧)

ويتسم الأطفال المبتكرين بالطلاقة والقدرة علي إنتاج عدد كبير من الافكار والنتائج المرتبة، وكذلك المرونة في التفكير والقدرة علي استخدام العديد من البدائل المختلفة لحل المشكلات ، كما يمتلكون القدرة علي رؤية العلاقات بين الموضوعات والافكار والحقائق غير المترابطة ولديهم نسبة ، كبيرة من الفضولية وحب التطلع تجاه الأحداث والموضوعات والأفكار (وهبه ، ٢٠٠٦ ، ص٤٥)

وهذا ما أوصت به احدي الدراسات بضرورة فهم طبيعة ومكونات التفكير الابتكاري لتصميم برامج تربوية فعالة لتطوير مهارات التفكير الابتكاري لدي الافراد.

ولابد من توافر المناخ المناسب الذي يشجع علي الإبداع حيث يقوم المربي بتنمية الإبداع والابتكار من خلال قيامه باحترام الأفكار الإبداعية وتشجيعها وإتاحة اللعب واستخدام الأسئلة ذات النهايات المفتوحة والتعامل مع الطلاب بالمساواة و الإصغاء لهم بانتباه ويؤكد علي ضرورة الاستقلالية وإعطاء الوقت الكافي للأطفال ليعبروا عن أفكارهم (الحارثي ، ٢٠٠٩ ، ص٧٢)

ولقد أكدت احدي الدراسات أن الطلاب المبتكرين يحتاجون إلي تعلم العديد من الخبرات والمهارات حيث تبين أن الطلاب المبتكرين في حاجة الي تعلم العديد من الخبرات والمهارات التي تنمي القدرات الابتكارية لديهم ، ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال إتاحة

الفرصة للتعلم والتجريب والتفكير النقدي والتدريب علي حل المشكلات . (2002،p887 ، Julianne)

هذا وقد اوضحت نتائج احدي الدراسات والتي كانت تهدف الي التوصل الي الاساليب التي يستخدمها اخصائي العمل مع الجماعات في تنمية التفكير الابتكاري لدي الطلاب والوقوف علي معوقات التفكير الابتكاري والتوصل الي تصور مقترح لها ووضحت نتائج الدراسة بأن نسبة كبيرة من الاخصائيين الاجتماعيين ليس لديهم القدر الكافي من الاساليب التي تساعد علي تنمية القدرات الابتكارية للطلاب . كما ووضحت ايضا عدم كفاية الاعداد المهني لتتمية القدرات الابتكارية للطلاب (عبدالمجيد ، ١٩٩١)

ومهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تهتم بتقديم كافة ألوان الرعاية والوقاية لقطاعات المجتمع المختلفة من أطفال وشباب وكبار السن، ليس فقط في الظروف الطبيعية التي تمر بها هذه القطاعات وإنما قد يكون التركيز أكثر تأكيداً حينما تتعرض هذه القطاعات للأزمات أو المشكلات التي قد تحول دون قدرتها على تحقيق أهدافها وطموحاتها . (توفيق ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٢١)

وتستخدم طريقة العمل مع الجماعات في التعامل مع الأطفال معايير متفق علي الالتزام بها وعدم الخروج عنها ، فتستخدم الجماعة كوحده لها في تحقيق هذا الالتزام والذي يقضى بالالتزام أعضاء الجماعة بأفكار ومعايير الجماعة التي تتفق وأفكار ومعايير المجتمع، والالتزام الأعضاء بضرورة العمل معاً ودعم كل منها للآخر لتحقيق أهداف الجماعة وكل ذلك يعطى العضو فرصة لمواجهة المشكلات واكتساب السلوكيات السليمة وتنمية المواهب الابداعية والابتكارية لديه (مرعي ، د،ن، ص ٣٣)

وهذا ما أكدته احدي الدراسات وكانت تهدف الي التعرف علي دور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط المدرسي في المجال التعليمي والتعرف علي انواع الجماعات التي تساعد علي تنمية التفكير الابتكاري ، حيث اثبتت أن خدمة الجماعة تعمل علي تنمية التفكير الابتكاري للطلاب من خلال جماعات النشاط المدرسي وايضا تساعدهم في اكتشاف مواهبهم وحل مشكلاتهم التي تواجههم واستخدم الباحث استمارتي استبيان للأخصائيين وطلاب المرحلة الثانوية. (أحمد ، ص ٢٠١١)

كما أوضحت دراسة اخري وكانت تهدف الي مدي اسهام طريقة العمل مع الجماعات من خلال برنامج متطور علي تنمية القدرات الابتكارية لدي أعضاء الجماعة ودور

الاحصائي في بناء ودعم المناخ الابتكاري لديهم ، حيث اثبتت الدراسة ان ممارسة برنامج متطور في خدمة الجماعة علي اسس ومبادئ خدمة الجماعة ومهارات احصائي الجماعة يؤدي الي تدعيم المناخ الابتكاري في الجماعة وزيادة معدل نمو القدرات الابتكارية لديهم كما اوصت الدراسة بضرورة مراعاة فهم طبيعة هذا التفكير ومكوناته والعمل علي تطويره لدي الطلاب. (موسي ، ١٩٨٣)

وتستخدم خدمة الجماعة العديد من الأساليب المهنية لتنمية قدرات ومواهب الطلاب ومنها المناقشة الجماعية التي عن طريقها يعبر أعضاء الجماعة عن أفكارهم ومشاعرهم وتساعدهم علي تغيير اتجاهاتهم ومعتقداتهم وتوطيد علاقاتهم ببعض البعض وتنمية قدرات ومواهبهم .

وفي ضوء ماسبق من نتائج الدراسات السابقة والتي تؤكد علي أهمية التفكير الابتكاري بقدراته المختلفه ومنها القدرة علي الطلاقة والقدرة علي المرونة والقدرة علي الأصالة ونظرا لاحتياج طلاب المرحلة الابتدائية لتنمية هذه القدرات لاعدادهم ليكونوا قادرين علي تقدم وتطور مجتمعمهم . لذلك نتحد مشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤل التالي :-

هل يؤدي استخدام أساليب المناقشة الجماعية في برنامج للتدخل المهني إلي تنمية التفكير الابتكاري لدي طلاب المرحلة الابتدائية؟

ثانياً: أهمية الدراسة:- تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي :

- ١- تأتي أهمية الدراسة من أهمية العنصر البشري المتمثل في قطاع الطفولة التي تعتبر من اهم المراحل التي تساعد علي تنمية التفكير الابتكاري .
- ٢- أهمية فئة المبتكرين في المجتمع فهم قادة المستقبل وعلمائه وبالتالي يجب اكتشافهم ورعايتهم لانعكاس ذلك عليهم وعلي مجتمعمهم في إسهاماتهم المستقبلية .
- ٣- مسؤولية المدرسة ليست قاصرة علي التعليم فقط بل لابد من العمل علي توفير المناخ الابتكاري للطلاب تمكنهم من تنمية القدرات الابتكارية لديهم
- ٤- نظرا لان خدمة الجماعة لديها من التكنيكات والاساليب التي تساعد علي تنمية التفكير الابتكاري والتي منها المناقشة الجماعية مما يساعد علي إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم . .
- ٥- تأكيد الكثير من الدراسات علي أهمية التفكير الابتكاري وخاصة للاطفال.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلي تحقيق هدف رئيسي يتحدد في تحديد تأثير استخدام اساليب المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الابتكاري لدي طلاب المرحلة الابتدائية .

ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية :

- ١- تحديد تأثير استخدام اساليب المناقشة الجماعية في تنمية قدرة طلاب المرحلة الابتدائية علي الطلاقة.
- ٢- تحديد تأثير استخدام اساليب المناقشة الجماعية في تنمية قدرة طلاب المرحلة الابتدائية علي المرونة.
- ٣- تحديد تأثير استخدام اساليب المناقشة الجماعية في تنمية قدرة طلاب المرحلة الابتدائية علي الأصالة.

رابعاً: فروض الدراسة :- تسعى الدراسة إلي اختبار مدي صحة فرض رئيسي مؤداه :-
توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام أساليب المناقشة الجماعية لتنمية التفكير الابتكاري لدي طلاب المرحلة الابتدائية وبين متوسط درجاتها بعد تطبيق البرنامج ، لصالح القياس البعدي ، وينبثق عنه ثلاثة فروض فرعية :-

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب المناقشة الجماعية ، وتنمية قدرة طلاب المرحلة الابتدائية علي الطلاقة.
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب المناقشة الجماعية ، وتنمية قدرة طلاب المرحلة الابتدائية علي المرونة.
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب المناقشة الجماعية ، وتنمية قدرة طلاب المرحلة الابتدائية علي الأصالة .

خامساً: مفاهيم الدراسة:- وتتضمن مفهوم المناقشة الجماعية ، مفهوم التفكير الابتكاري .

١- مفهوم المناقشة الجماعية

تعرف المناقشة الجماعية بأنها وسيلة من وسائل التعبير في خدمة الجماعة، حيث أن أي برنامج تمارسه الجماعة يتطلب أن تشترك الجماعة في وضعه بمساعدة الأخصائي، وهذه العملية في مضمونها ما هي إلا مناقشة جماعية تحدث داخل الجماعة وتحت قيادة أخصائي الجماعة.

كما تعرف المناقشة الجماعية بأنها نشاط تعاوني يشترك فيه أعضاء الجماعة في جو يسوده الحرية والشعور بالمساواة، وهي تأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم لإيجاد حل لمشكلة معينة أو لمناقشة موضوع معين (عميرة ، ٢٠٠٧، ص ص ٩٧:٩٨)
و تعرف أيضا بأنها نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم الذي يدور حول موضوع معين أو مشكلة معينة (منقريوس، ٢٠٠٥، ص ٢٣٢)
لذلك تعد المناقشة من الأساليب الفعالة في إحداث التغيير في جماعة التدريب ومن أهم مزاياها أنها تساعد المتدرب على معرفة الطريقة السليمة لمواجهة المشاكل وكيفية التفكير فيها، وتتيح له فرصة التحليل والتعبير عن الرأي وتبادل الأفكار والمعلومات وتصحيح الأفكار الخاطئة.

أساليب المناقشة الجماعية : للمناقشة الجماعية أساليب كثيرة منها :-

- ١- الطريقة العامة للمناقشة : حيث يقوم القائد بالتعبير عن الموضوع بعرض جزء بسيط عن موضوع المناقشة في شكل محاضرة ثم يتيح للأعضاء المشاركة بإبداء الرأي ، ويقوم القائد باستئارة الأعضاء لإبداء الرأي في المناقشة .
- ٢- العصف الذهني :- وتعتبر وسيلة للحصول على عدد كبير من الأفكار من مجموعة قليلة قد تكون أو لا تكون لديها فكرة مسبقة عن الموضوع وتهدف هذه الطريقة الى إثارة وجذب الانتباه من خلال مناقشة سريعة لموضوع ينبع من الأعضاء ، ويسهم هذا الأسلوب في تشجيع الأعضاء علي الابتكار والوصول إلي قدر كبير من الأفكار المختلفة في وقت قصير خلال عرض مشكلة ما علي الأعضاء ويعتمد هذا الأسلوب علي عدة شروط وهي : (سعد ، ٢٠١٨، ص ٨١)
- عدم وضع قيود علي التفكير بحيث يعبر كل عضو عن أفكاره بحرية
- الحصول علي أكبر قدر من الأفكار مع عدم الاهتمام لنوعيتها
- البناء علي أفكار الآخرين وتطويرها
- تأجيل تقييم الأفكار الي ما بعد الجلسة .
- ٣- : إدارة المناقشة عن طريق القصة:
وفيه يتم توزيع قصة مكتوبة في ورقة أو ورقتين على الأكثر، ويقوم كل فرد بقراءتها بمفرده بطريقة صامتة، ويجب اختيار قصة تتضمن الهدف الذي ترغب في إكسابه للأفراد مثل: التدريب على القيادة أو المعاملات مع الآخرين.

٤- : مجموعات تبادل الأفكار وتنفذ كما يلي:

وفيه يقسم المشتركون الى مجموعات صغيرة تتكون كل مجموعة من ثلاثة أو أكثر يجتمعون لمدة قصيرة، وذلك لدراسة الموضوع، ويحدد وقت تنتهي فيه كل المجموعات من المناقشة ثم عرض ما وصلت إليه المجموعات من أفكار على جميع الأعضاء وبذلك تتاح الفرصة لمزيد من المناقشة.

وأخيرا تختار كل مجموعة قائد ومقرر لها ويشرح القائد موضوع المناقشة بوضوح ثم يدير المناقشة ويقوم المقرر بعرض أفكار المجموعة على بقية المشتركين في الاجتماع.

٥- المناقشة باستخدام الوسائل السمعية والبصرية : وفيها يتم استخدام الأفلام والشرائح السينمائية والصور التي تتناسب مع موضوع وهدف المناقشة ، والتي يمكن من خلالها عرض الموضوع بطريقة جذابة ومشوقة يستفيد منه الأعضاء. ويطلب منهم قائد الجماعة التعبير عن آرائهم في الموضوع الذي تناقشه الجماعة .

٢- مفهوم التفكير الابتكاري Innovative thinking

الابتكار في اللغة يعني ابتكر الشيء أي ابتدعه غير مسبقاً إليه (أنيس، ٢٠٠٠، ص٥٩)
ويعرف الابتكار بأنه القدرة علي التفكير في شي جديد وبطرق غير معتادة ومألوفة، والتوصل الي حلول متفردة للمشكلات أوغير مسبوقة (Santrock,1995,p404)
ويعرف علي انه القدرة علي التغيير الفني الحر الذي يؤدي الي خلق أشياء جديدة (Gaitskell:,1975,p40)

كما يعرف الابتكار على أنه القدرة على رؤية علاقات جديدة والقدرة على إنتاج أفكار غير معتادة للبعد عن الشكل التقليدي في التفكير (علي ، ٢٠٠٠، ص٢٣٧)
ويعرف التفكير الابتكاري بأنه هو نوع من التفكير ينطلق فيه الفرد علي ما اصطلحت وتعارفت عليه الجماعة التي يعيش فيها إلي مجالات وأفكار جديدة منتجا إنتاجا جديدا بالنسبة إلية أو أيهما معا وأن هذا التفكير يعتمد علي أنواع معينة وهي (الطلاقة والمرونة والأصالة) (عبداللا ، ٢٠١٢، ص٢١٠)

والتفكير الابتكاري هو القدرة علي انتاج افكار اوتصورات او تكوينات جديدة تقبل علي انها مفيدة وتتسم بالجدة والاصالة والتنوع واستمرارية الاثر كاستجابة لمشكلة او موقف مثير (Harris , 2002 , p24)

ويشمل التفكير الابتكاري القدرات الابتكارية الآتية (الطلاقة- الاصالة-المرونة)

(عبداللا ، د ، ن ، ص ٢١٣ - ٢١٥)

أ- فالطلاقة Fluency تشير إلي قدرة الفرد علي إنتاج اكبر عدد ممكن من الاستجابات الملائمة إزاء مثير أو مشكلة ما بحيث تنطوي هذه الاستجابات علي وجهة الحل التباعدي في ظل قلة المعلومات خلال فترة زمنية معينة .

وهي القدرة علي توليد أكبر عدد من من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الصور أو التعبيرات الملائمة عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها وذلك ضمن فترة زمنية محددة (صالح ، ٢٠١١ ، ص ١٥٢)

ب- المرونة Flexibility تعرف بأنها قدرة الفرد علي تحويل وتبديل طريقة تفكيره في حل المشكلة ، فهي تعبر عن مقدار استجابة الشخص للتغير أو التكيف حين يلزم ذلك كما أنها قدرة الفرد علي التغلب علي المعوقات العقلية التي تعيق تغيير تفكيره في حل مشكلة ما .

ج- الأصالة Originality هي القدرة علي إنتاج أفكار مبتكرة تتسم بالجدة أو تعكس القدرة علي النفاذ إلي ما وراء الواضح أو المباشر أو المؤلف من الأفكار وتقوم علي التدايعات البعيدة .

كما تعرف الأصالة بأنها تقديم فكرة أوشئ بشكل لم يسبق للآخرين التوصل إليه ولا تعني الأصالة بالضرورة إنتاج شئ جديد لم يسبق إليه أحد وإنما قد يظهر في شكل إضافة لشئ موجود أو إعادة استخدامه في مواقف جديدة أو طرحه في صورة أخرى (القذافي ، ٢٠١١ ، ص ١٥)

المفهوم الإجرائي للتفكير الإبتكاري في هذه الدراسة

١- قدرة الطلاب بالمرحلة الإبتدائية التي تمكنهم من إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المترابطة أو المتباعدة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو مواقف مثيرة وهذا مايعرف بالطلاقة عند الطلاب .

٢- قدرة الطلاب بالمرحلة الإبتدائية التي تمكنهم من إنتاج أفكار كاستجابات مناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة خلال زمن محدد وهذه الاستجابات تتسم بالتنوع واللامنطية ويقدر زيادة الاستجابة الفردية الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائية وهذا مايعرف بالمرونة عند الطلاب .

٣- قدرة الطلاب علي إنتاج استجابات أصيلة قليلة التكرار بالمعني الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الطلاب بحيث تتميز هذه الأفكار بالندرة فكلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت أصالتها وهذا ما يعرف بالأصالة عند الطلاب .

سادسا :- الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة:-

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تهتم بدراسة العلاقة بين متغيرين: أحدهما: مستقل وهو (استخدام أساليب المناقشة الجماعية)، والآخر تابع وهو (تنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الابتدائية).

٢- المنهج المستخدم في الدراسة:-

تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي وهو عبارة عن إجراء بحثي يقوم فيه الباحث بتحديد الموقف بما يتضمنه من شروط وظروف محددة.

(أ) نوع التصميم التجريبي المستخدم:-

هو استخدام التصميم التجريبي الذي يعتمد على القياس القبلي البعدي لجماعة واحدة هي الجماعة التجريبية الذي يتدخل معها الباحث .

(ب) خطوات إجراء التجربة:-

تتلخص الخطوات التي قام بها الباحث في إجراء تجربة هذه الدراسة فيما يلي:-

١- قام الباحث بإختيار مدرسة جزيرة السعادة الابتدائية الجديدة مركز الزقازيق -الشرقية كمجال مكاني لإجراء التجربة حيث ينطبق عليها شروط عينة الدراسة .

٢- التعرف على القدرات الابتكارية التي يحتاجها طلاب المرحلة الابتدائية و ذلك من خلال مقياس تنمية التفكير الابتكاري المطبق علي أفراد عينة الدراسة.

٣- الاطلاع على الإطار النظري لطريقة خدمة الجماعة وما تتضمنه من أساليب حديثة مثل (المناقشة الجماعية) ومهارات ونظريات تساعد في تنمية التفكير الابتكاري ودور خدمة الجماعة في تنميتها.

٤- اختار الباحث عينة عمدية مكونة من (١٥) من الطلاب في الصف السادس الابتدائي الذين تبين للباحث بانهم متفوقين وموهبين وذلك من خلال متابعه درجاتهم في الاعوام السابقة تنطبق عليهم شروط العينة.

٥- استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي بإستخدام جماعه واحدة تجريبية

- ٦- قام الباحث بتطبيق القياس القبلي لمقياس تنمية التفكير الابتكاري ، وهو من إعداد الباحث بعد أن تأكد من ثباته وصدقه على الجماعة التجريبية ، ثم قام الباحث بتطبيقه مرة ثانية عقب انتهاء فترة إجراء التجربة على نفس الجماعة التجريبية (القياس البعدي).
- ٧- تم ضبط الظروف التي قد تؤثر على جماعة (عينة الدراسة) فى أثناء التجربة، حيث قام الباحث باختيار أعضاء الجماعة متجانسين قدر الإمكان بالإضافة إلى التأكد من ثبات وصدق أداة المقياس، حيث إنها الأداة الأساسية المستخدمة للمقارنة بين القياس القبلي والبعدي وذلك للتعرف على التغيرات التي طرأت على أفراد عينة الدراسة فى أثناء تطبيق برنامج التدخل المهني وقد تم توضيح هذه الملاحظات من خلال التقارير الدورية التي قام الباحث بتسجيلها عقب اجتماعه مع الجماعة التجريبية.
- ٨- تم تحديد فترة إجراء التجربة بثلاثة شهور، بواقع إجتماعين أسبوعياً بدءاً من (٢٧/٢/٢٠٢١ حتى ٢٧/٥/٢٠٢١) وقام الباحث خلال فترة التدخل المهني بتطبيق برنامج التدخل المهني لتحقيق الهدف من الدراسة وهو تنمية التفكير الابتكاري لأفراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الابتدائية حيث ركز الباحث خلال هذا البرنامج على أساليب المناقشة الجماعية .

ج) وصف عينة الدراسة:-

فيما يتعلق بعينة الدراسة فقد وقع الإختيار على (١٥) من طلاب الصف السادس الابتدائي .

د - ضوابط التجربة:-

- هناك مجموعة من الضوابط والمعايير التي راعاها الباحث عند إجراء التجربة وهى ما يلي:-
- (١) المقياس المستخدم على قدر مقبول من الصدق و الثبات بحيث يمكن الإعتماد على نتائجه.
- (٢) فترة إجراء التجربة ليست بالفترة الطويلة و ليست بالفترة القصيرة وذلك بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية.
- (٣) حجم الجماعة مناسب لإجراء التجربة حيث يتيح للباحث إجراء الملاحظات الدقيقة فى أثناء فترة التجربة.
- (٤) وجود قدر كبير من التجانس بين أعضاء الجماعة التجريبية .

٣- أدوات الدراسة:-

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات البحثية والتي تساعده على تحقيق أهداف دراسته والتي تتناسب مع الدراسة من حيث طبيعة مشكلة الدراسة والمنهج المستخدم وهي كما يلي:-

(١) مقياس تنمية التفكير الابتكاري :-

قام الباحث بإعداد هذا المقياس والذي يعد الأداة الرئيسية في جمع البيانات متبعاً في ذلك الأسس والخطوات العلمية المتعلقة بكيفية إعداد المقاييس وتصميمها حيث تم وضع المقياس في ضوء الخطوات الآتية:-

١- مرحلة اختيار عبارات المقياس.

٢- مرحلة التحكيم.

٣- مرحلة الصياغة النهائية للمقياس.

٤- مرحلة التأكد من ثبات وصدق المقياس.

(١) **مرحلة اختيار عبارات المقياس:-**

وفيها قام الباحث بالآتي:-

أ- تحديد موضوع المقياس وهو تنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الابتدائية

ب- تحديد أبعاد المقياس والتي ترتبط بتنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الابتدائية أفراد عينة الدراسة وهي :

البعد الأول:الطلاقة البعد الثاني : المرونة البعد الثاني : الأصالة

ج- تحديد التعريف الإجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس استرشاداً بالإطار النظري للدراسة.

د- اطلع الباحث على العديد من المراجع وكذلك الدراسات والبحوث التي أجريت في الخدمة الاجتماعية والعلوم النفسية والاجتماعية والتي تضمنت المقاييس التي تناولت التفكير الابتكاري وقد أفادت الإطلاعات السابقة في صياغة عبارات المقياس.

هـ- قام الباحث بصياغة عبارات المقياس بما يتلاءم مع أبعاده وقد راعى الباحث أن تكون عبارات المقياس واضحة وبسيطة وبعيدة عن الغموض ولا تحمل أكثر من معنى.

(٢) **مرحلة التحكيم:-**

أ- قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين الذين ينتمون إلى تخصصات مختلفة في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة والشرقية ، كلية التربية-

جامعة الزقازيق وذلك للتأكد من مصداقية العبارات في قياس الأبعاد ومدى سهولة العبارات من حيث الصياغة ومدى ارتباط كل عبارة بالبعد المراد قياسه .

ب- بعد عرض المقياس على المحكمين قام الباحث بحذف العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠% كما قام بإجراء التعديلات في ضوء الاقتراحات التي وردت في عملية التحكيم.

ج- بعد أخذ آراء المحكمين علي المقياس تم عرضه على عدد من أعضاء الجماعة التجريبية للتأكد من فهم أفراد عينة الدراسة لعبارات المقياس ومعانيه وقد تم تعديل صياغة بعض العبارات بناء على ذلك.

(٣) مرحلة الصياغة النهائية للمقياس:-

وقد تم فيها تحديد الشكل النهائي للمقياس في ضوء الملاحظات التي تمت خلال المرحلة السابقة حيث اشتمل المقياس في شكله النهائي علي الأبعاد الآتية:

البعد الأول: الطلاقة البعد الثاني : المرونة البعد الثاني : الأصالة

(٤) مرحلة التأكد من ثبات وصدق المقياس :-

أ- ثبات المقياس :-

استخدم الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار للتأكد من ثبات المقياس ، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عشرة من أعضاء الجماعة التجريبية ، ثم إعادة الاختبار (المقياس) على نفس المجموعة بعد مضي خمسة عشر يوماً ، وقام الباحث برصد الدرجات مرة أخرى ثم استخدم معامل ارتباط سيرمان لتحديد معامل الثبات من المعادلة الآتية:

$$r = 1 - 6 \text{ مـ ج ف } 2$$

$$n(n-1)$$

جدول (١) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس تنمية التفكير الابتكاري وأبعاده الثلاثة لدي طلاب المرحلة الابتدائية

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	القيمة الجدولية للارتباط عند ٠.٠٥ . . .	الدالة الإحصائية
١	البعد الأول : الطلاقة	٠.٨٩	١.٧٦١	دالة
٢	البعد الثاني : المرونة	٠.٨٨	١.٧٦١	دالة
٣	البعد الثالث: الأصالة .	٠.٨٧	١.٧٦١	دالة
٤	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٨	١.٧٦١	دالة

وتشير نتائج الجدول إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات والذي له دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥ ودرجة حرية (ن-١) (١٤) (ب) صدق المقياس: (١) الصدق الظاهري:-

قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد عشرة من السادة المحكمين من أصحاب التخصصات العلمية المختلفة في (المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة والشرقية ، كلية التربية - جامعة الزقازيق)، وذلك للتأكد من سلامة المقياس وصلاحيته للتطبيق ، حيث تم استطلاع آرائهم في العبارات المكونة للمقياس من حيث الجوانب الآتية:-

- مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي يقيسه
 - الحكم على مدى سلامة كل عبارة من حيث الصياغة والمضمون.
 - مدى الحاجة إلى حذف بعض العبارات أو إضافة عبارات أخرى جديدة.
- وبعد العرض عليهم وتجميع آرائهم اختار الباحث العبارات التي وافق عليها (٨٠%) فأكثر من السادة المحكمين من خلال القانون التالي:-

عدد مرات الاتفاق

$$\text{الصدق الظاهري} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100} \times 100$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) وقد أسفرت هذه الخطوة عن إجراء التعديلات الآتية:

- حذف عدد عشرة عبارات والتي لم يتفق عليها نسبة (٨٠%) من السادة المحكمين.
 - تعديل الصياغة اللغوية لبعض عبارات المقياس.
 - إضافة عبارات أخرى بديلة عن العبارات التي تم استبعادها.
- (٢) الصدق الذاتي الإحصائي : والذي تمثل في قيام الباحث بحسابه عن طريق الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس

$$\text{الصدق الذاتي الإحصائي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

جدول (٢) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس تنمية التفكير الابتكاري وأبعاده الثلاثة

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	القيمة الجدولية للارتباط عند ٠.٠٥	الدلالة الإحصائية
١	البعد الأول : الطلاقة	٠.٩٤	١.٧٦١	دالة
٢	البعد الثاني : المرونة	٠.٩٣	١.٧٦١	دالة
٣	البعد الثالث: الأصالة .	٠.٩٣	١.٧٦١	دالة
٤	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٩٣	١.٧٦١	دالة

ج- صدق المحتوى ، حيث قام الباحث بمراجعة ما كتب عن التفكير الابتكاري ، وذلك من خلال الاطلاع على بعض المراجع العلمية التي تناولها من زوايا متعددة ، وأيضاً بعض المقاييس التي ارتبطت بها .

(٢)-الملاحظة بالمشاركة : لأعضاء الجماعة أثناء الاجتماعات وعلى مدى ثلاثة شهور

(٣)-تحليل مضمون التقارير الدورية:-

قام الباحث بتحليل محتوى التقارير الدورية التي سجلها عقب كل اجتماع مع أفراد عينة الدراسة من حيث تحليل محتوى التقارير الدورية التي قام الباحث بتسجيلها بعد كل اجتماع مع الجماعة التجريبية لمعرفة مدى التغيير الذي حدث نحو تنمية التفكير الابتكاري نتيجة لممارسة برنامج التدخل المهني باستخدام أساليب المناقشة الجماعية وذلك بهدف قياس مدى تنمية التفكير الابتكاري بجانب التعرف على مدى استفادتهم من برنامج التدخل المهني وتنمية التفكير الابتكاري .

تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:-

(١) مقاييس النزعة المركزية ومنها الوسط الحسابي

(٢) مقاييس التشتت ومنها الانحراف المعياري .

(٣) اختبارات T-test

(٤) معامل ارتباط سيرمان

٤- مجالات الدراسة:- المجال المكاني:-

أ. المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة على مدرسة جزيرة السعادة الابتدائية الجديدة التابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية .

وذلك للأسباب التالية: موافقة إدارة المدرسة علي إجراء التجربة

١. توافر الامكانيات والموارد المتاحة بالمدرسة
 ٢. قرب المدرسة من سكن الباحث حيث يتمكن من التواجد فيه بصفة دائمة ومعرفته بالقيادات ومجلس الإدارة مما يسهل إجراء التجربة
- **المجال البشري:-**

يتكون الاطار العام للمعينة من أعضاء الجماعة التجريبية ويقدر عددها ٢٠ من الطلاب حيث يقدر عدد الذكور ٥ وعدد الاناث ١٥ عضوات. وقد تم تحديد عينة الدراسة من ١٥ عضواً من الاناث حيث رفض الذكور الاشتراك في التجربة

• **المجال الزمني:-**

استغرقت فترة اجراء التجربة ثلاثة شهور بداية من ٢٠٢١/٢/٢٧ وحتى ٢٠٢١/٥/٢٧ بواقع

اجتماعين أسبوعياً مع الجماعة التجريبية وكانت مدة الاجتماع ساعة ونصف
سابعاً: برنامج التدخل المهني باستخدام اساليب المناقشة الجماعية في إطار هذه الدراسة:-
(أ) - أهداف برنامج التدخل المهني:-

يمثل الهدف الرئيسي تنمية قدرة أعضاء الجماعة علي التفكير الابتكاري

ويتحقق ذلك الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:-

١- تحديد تأثير استخدام اساليب المناقشة الجماعية في تنمية قدرة طلاب المرحلة الابتدائية علي الطلاقة

٢- تحديد تأثير استخدام اساليب المناقشة الجماعية في تنمية قدرة طلاب المرحلة الابتدائية علي المرونة

٣- تحديد تأثير استخدام اساليب المناقشة الجماعية في تنمية قدرة طلاب المرحلة الابتدائية علي الأصالة

(ب) - الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني:- :

- ١- الهدف الرئيسي للدراسة الحالية وما ينبثق عنه من أهداف فرعية .
- ٢- فهم السمات و الخصائص التي يتميز بها أعضاء جماعة من طلاب المرحلة الابتدائية
- ٣- التعرف علي احتياجات أعضاء جماعة طلاب المرحلة الابتدائية من مختلف النواحي الاجتماعية والنفسية و العقلية .
- ٤- الرجوع إلي النظريات العلمية و الكتابات النظرية ذات الصلة بموضوع استخدام اساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الابتكاري

٥- الاطلاع علي الإطار النظري لطريقة خدمة الجماعة ، وما يتضمنه من أساليب حديثة ومهارات ونظريات تساعد في استخدام اساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الابتكاري

٦- نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع استخدام اساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الابتكاري

٧- مراعاة الإمكانيات المادية و البشرية الموجودة بالمجتمع والتي يمكن الاستفادة منها (ج) أساليب المناقشة الجماعية المستخدمة في برنامج التدخل المهني .
المناقشة الجماعية العامة، المناقشة الجماعية عن طريق العصف الذهني ، المناقشة الجماعية باستخدام القصة والصور

- المناقشة الجماعية باستخدام الصور :

تعتبر الصور بمثابة مثير لطلاب المرحلة الابتدائية تجعلهم يركزون تفكيرهم عليه وليصبح منطلقا للتفكير والتعبير والبحث عن الخيارات حيث يتم توزيع بعض الصور علي أعضاء الجماعة من الطلاب وبعد فترة تقدر بربع ساعه يسمح لكل منهم بالتعبير عن رأيه خلال مناقشة جماعية ومن الأسئلة التي يمكن طرحها علي الأطفال عندما نريهم الصور هي صف ما يحدث في الصورة وتأمل في الصورة ثم صفها دون النظر اليها وضع عنوانا لها وتخيل الأشياء التي يمكن أن تكون مخفية ولم تظهر في الصورة

- المناقشة الجماعية باستخدام العصف الذهني

واستخدمه الباحث لأنه وسيلة فعالة لتوليد الأفكار للطلاب وتشجيعهم علي التعبير عن آرائهم حيث قام الباحث بالاستماع إلي أكبر عدد ممكن من الأفكار واختيار أفضل الأفكار وتشجيع الطلاب علي كتابة الافكار في ورقة وقد ساعد هذا الاسلوب في تنمية القدرات الابتكارية لأعضاء الجماعة التجريبية .

- المناقشة الجماعية العامة : حيث اعتمد الباحث من خلال هذه الطريقة علي سرد قصة معينة علي أعضاء الجماعة التجريبية والتي ساعدتهم علي تنشيط التفكير الإبتكاري واقتراح البدائل وسؤالهم حول القصة.

(د) مراحل برنامج التدخل المهني :-

قام الباحث بتحديد المراحل الأساسية للتدخل المهني والتي تمثلت في المراحل التالية:-

(١) المرحلة التمهيدية: وتضمنت هذه المرحلة مجموعة من الخطوات والإجراءات الآتية : أ- دراسة مجتمع البحث ، ب- الحصول على موافقة إدارة المدرسة "المجال المكاني للدراسة" على إجراء وتطبيق التجربة بها نتيجة توضيح الباحث لموضوع الدراسة والهدف منها لإدارة المدرسة .

د- تكوين الجماعة التجريبية ، وإجراء القياس القبلي لهما باستخدام مقياس الدراسة الذي قام الباحث بإعداده.

وفي ضوء الخطوات السابقة نجد التالي:-

(١) تحدد الدور الأساسي للباحث في هذه المرحلة وهو دور الباحث عن المعلومات والذي تمثل في قيامه بجمع العديد من المعلومات عن موضوع الدراسة ومجالاتها "المجال البشري - المجال المكاني".

(٢) تحددت الاستراتيجية الأساسية التي استخدمها الباحث في هذه المرحلة في استراتيجية التوضيح ، حيث قام الباحث بتوضيح موضوع الدراسة وأهدافها للمسؤولين بإدارة المدرسة "محل الدراسة" وذلك حتى يتمكن الباحث من الحصول على موافقتهم على إجراء الدراسة الميدانية فيها.

(٢) مرحلة البدايات : وهذه المرحلة بدأت مع أول اجتماع للباحث مع أعضاء الجماعة ، والتي حاول فيها إتمام عملية التعاقد حيث قام بما يلي:-

أ - التعارف على أعضاء الجماعة التجريبية من أعضاء الجماعة وكيفية التعامل معهم وكذلك الهدف من البرنامج

ب - حرص الباحث في هذه المرحلة على الحصول على مقترحات وأراء أعضاء جماعة الطلاب في نوعية وطبيعة الأنشطة التي يرغبوا في ممارستها أثناء تنفيذ البرنامج. وفي ضوء ما سبق نجد التالي:-

(١) تحددت الأدوار الأساسية للباحث في هذه المرحلة في دوره كمساعد ودورها كموضح بالإضافة إلى دوره كملاحظ.

(٢) تحددت الاستراتيجية الأساسية التي استخدمها الباحث في هذه المرحلة وهي استراتيجية "العصف الذهني" والذي هدف الباحث من استخدامه في مساعدة أعضاء الجماعة على توليد الأفكار والمقترحات حول الأنشطة التي يرغبوا في ممارستها أثناء تنفيذ البرنامج ،

بالإضافة إلى أن هذه الاستراتيجية تسهم في تهيئة المناخ الذي يساعد على التعاون مع بعضهم البعض.

٣) ساعدت هذه المرحلة على تكوين بدايات العلاقة المهنية بين الباحث وبين أعضاء الجماعة.

(٣) المرحلة التنفيذية :- تعد هذه المرحلة من أهم مراحل البرنامج حيث أنها تمثل مرحلة التجاوب التي تم فيها التفاعل بشكل ديناميكي ، وفيها تم ممارسة البرنامج ومحتوياته لإكساب أعضاء جماعة طلاب المرحلة الابتدائية

وفي هذه المرحلة كان الباحث حريص على ما يلي:-

أ- تعميق وتدعيم للعلاقة المهنية بين الباحث وأعضاء الجماعة ، مما يتيح للباحث فرص التدخل لإحداث التغيير المرغوب فيه من خلال البرنامج.

ب- مساعدة أعضاء الجماعة علي الاستفادة من البرنامج.

ج- مساعدة أعضاء الجماعة على أداء الأدوار والمهام المكلفين بها على أكمل وجه ليسهم ذلك في تحقيق أهداف البرنامج.

د- استشارة أعضاء الجماعة وحثهم على التعبير عن آرائهم ورغباتهم بحرية وبدون خجل أثناء المناقشات الجماعية.

وفي ضوء ما سبق يتضح ما يلي:-

أ- قام الباحث بمجموعة من الأدوار المهنية أثناء المرحلة التنفيذية والتي تمثلت في الآتي:-
(١) دور المرشد :- واتضح هذا الدور من خلال قيام الباحث بإرشاد أعضاء جماعة طلاب المرحلة الابتدائية إلى الجهات التي يمكن الاستفادة من خدماتها لتنمية التفكير الابتكاري لديهم

(٣) دور الملاحظ :- ومن خلال هذا الدور قام الباحث بما يلي:-

أ- ملاحظة العلاقات والتفاعلات بين أعضاء الجماعة بعضهم البعض وبينهم وبين الباحث.

ب- ملاحظة مدى حرص أعضاء جماعة الطلاب على الالتزام بمواعيد الاجتماعات ومدى التزامهم بالحضور وعدم التخلف عنها".

ج- ملاحظة التغييرات التي طرأت على أعضاء الجماعة من خلال ممارسة وتنفيذ أنشطة البرنامج.

د- ملاحظة قدرة أعضاء الجماعة على أداء المهام والمسئوليات أثناء تنفيذ البرنامج.

- (٤) دور الموجه للتفاعل :- واتضح هذا الدور من خلال قيام الباحث بتوجيه التفاعل بين أعضاء جماعة الطلاب أثناء ممارستهم للبرنامج .
- (٥) دور المنشط :- واتضح هذا الدور من خلال قيام الباحث بالعمل على تنشيط العلاقات بين أعضاء جماعة الطلاب .
- (ب) استخدم الباحث مجموعة من الاستراتيجيات أثناء المرحلة التنفيذية ومن أهمها:- ١ استراتيجية التوضيح:- والتي تمثلت في توضيح موضوع الدراسة وأهدافها وكذلك توضيح أهداف البرنامج للطلاب أعضاء الجماعة .
- ٢- استراتيجية الإقناع :- وتمثلت هذه الاستراتيجية في إقناع المسؤولين من الخبراء والمتخصصين في المجال المدرسي بضرورة توفير المناخ الابتكاري .
- ٣- استراتيجية التفاعل الجماعي :- وتمثلت هذه الاستراتيجية في محاولة إيجاد وسط من التفاعل الجماعي الذي ينشأ بين الأعضاء بعضهم البعض أثناء ممارسة البرنامج .
- ٤- استراتيجية الاتصال :- وتمثلت هذه الاستراتيجية في تسهيل عملية الاتصال بين الأعضاء بعضهم البعض من جانب وبينهم وبين الباحث.
- ٥- استراتيجية التعاون :- حيث يقوم الباحث بالتعاون مع فريق العمل بالمدرسة حول ما يفيد في إكساب أعضاء جماعة الطلاب التفكير الابتكاري لديهم
- (٤) مرحلة تقييم برنامج التدخل المهني :-تعتبر هذه المرحلة النهائية والتي انتهى عندها الوقت المحدد لتنفيذ البرنامج حيث تم القياس البعدي على الجماعه التجريبية ، كما تم التعرف على أثر المتغير التجريبي المتمثل في استخدام أساليب المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة على المتغير التابع وهو تنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الابتدائية " وبالتالي معرفة التغيرات التي حدثت لأعضاء الجماعة بعد ممارستهم وتنفيذهم لبرنامج التدخل المهني بمساعدة الباحث . وأهم الأدوات التي استخدمها الباحث لتحقيق هذا الهدف هي: ١- مقياس تنمية التفكير الابتكاري ، حيث تم القياس البعدي لأعضاء الجماعة ، ثم قام الباحث بمقارنته بالقياس القبلي لها لمعرفة مدى تأثير اساليب المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الابتكاري للطلاب بعد تعرضهم لبرنامج التدخل المهني.
- ٢-تحليل محتوى التقارير الدورية التي تم تسجيلها عقب اجتماعات الجماعة التجريبية.
- ثامنا: -- نتائج الدراسة :-

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لمقياس التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الابتدائية " ككل وذلك باستخدام اختبار T. TEST (ن=١٥)

م	الأبعاد	القياسات	ن	الدرجة في المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	الدلالة
١	أبعاد مقياس التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الابتدائية " ككل	القياس القبلي	١٥	١٢٨٧	٨٥.٨٠	٦.٠٠٢	٢٤.٣٣٨	١.٧٦١ (١٤) (٠.٠٥)	دال
		القياس البعدي	١٥	٢٠٧٩	١٣٨.٦٠	٣.٦٦١			

** معنوية عند (٠.٠١) * معنوية عند (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق مايلي :- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي بالنسبة لاعضاء الجماعه الجماعة التجريبية علي مقياس التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الابتدائية " بالنسبة للمقياس ككل وذلك عند مستوي معنوية ٠.٠٥ . حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٤.٣٣٨) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١.٧٦١) وهذا يدل علي فعالية برنامج التدخل المهني الذي يعتمد علي المناقشة الجماعية ويهدف إلي تنمية التفكير الابتكاري للطلاب.

جدول رقم (٤) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لمقياس التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الابتدائية " لبعده (الطلاقة) وذلك باستخدام اختبار T. TEST (ن=١٥)

م	الأبعاد	القياسات	ن	الدرجة في المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	الدلالة
٢	البعد الأول (الطلاقة)	القياس القبلي	١٥	٤٣٦	٢٩.٠٧	١.٨٧٠	٢٥.٨٧٠	١.٧٦١ (١٤) (٠.٠٥)	دال
		القياس البعدي	١٥	٦٩٨	٤٦.٥٣	١.٥٠٦			

** معنوية عند (٠.٠١) * معنوية عند (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق مايلي :- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي بالنسبة لاعضاء الجماعه الجماعة التجريبية علي مقياس التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الابتدائية " بالنسبة للبعد الاول (الطلاقة) وذلك عند مستوي معنوية ٠.٠٥ . حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٥.٨٧٠) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١.٧٦١)

حيث ساهم البرنامج في تنمية قدرة أعضاء الجماعة علي الطلاقة وهو أحد ابعاد التفكير الابتكاري للطلاب وهذه النتيجة تتفق مع ماورد بالتقارير الدورية التي سجلها الباحث عقب اجتماعاته مع الجماعة التجريبية

جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لمقياس التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الابتدائية " لبعـد (المرونة) وذلك باستخدام اختبار T. TEST " وذلك باستخدام اختبار T. TEST (ن=١٥)

م	الأبعاد	القياسات	ن	الدرجة في المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	الدلالة
٣	البعـد الثاني (المرونة)	القياس القبلي	١٥	٤٢٥	٢٨.٣٣	٢.٣٥٠	٢١.٢٩١	١.٧٦١ (١٤) (٠.٠٥)	دال
		القياس البعدي	١٥	٦٨١	٤٥.٤٠	١.٧٦٥			

* معنوية عند (٠.٠٥)

** معنوية عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق مايلي :- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي بالنسبة لاعضاء الجماعه الجماعة التجريبية علي مقياس التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الابتدائية " بالنسبة للبعـد الثاني (المرونة) وذلك عند مستوي معنوية ٠.٠٥. حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (٢١.٢٩١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١.٧٦١) وهذا يدل علي فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المناقشة الجماعية وهذه النتيجة تتفق مع ما لاحظته الباحث خلال اجتماعه مع الجماعه التجريبية وما أشارت اليه التقارير الدورية.

جدول (٦) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لمقياس التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الابتدائية " لبعـد (الأصالة) وذلك باستخدام اختبار T. TEST

T. TEST " وذلك باستخدام اختبار T. TEST (ن=١٥)

م	الأبعاد	القياسات	ن	الدرجة في المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	الدلالة
٤	البعـد الثالث (الأصالة)	القياس القبلي	١٥	٤٢٦	٢٨.٤٠	٣.٨٨٨	١٥.٨٥٠	١.٧٦١ (١٤) (٠.٠٥)	دال
		القياس البعدي	١٥	٧٠٠	٤٦.٦٧	١.١١٣			

* معنوية عند (٠.٠٥)

** معنوية عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق مايلي :- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي بالنسبة لاجتماع الاعضاء الجماعه التجريبية علي مقياس التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الابتدائية " بالنسبه للبعد الثالث وذلك عند مستوي معنوية ٠.٠٥ حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (١٥.٨٥٠) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١.٧٦١) وهذا يدل علي فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المناقشة الجماعية .

مناقشة النتائج العامة للدراسة :-

توصلت الدراسة الي صحة الفرض الرئيسي الذي وضع لاختباره وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني يعتمد علي المناقشة الجماعية كأسلوب مهني وتنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الابتدائية ، حيث اظهرت النتائج الكمية الناتجة عن تطبيق القياس القبلي والبعدي لمقياس التفكير الابتكاري صحة الفروض سواء مايرتبط بالبعد الأول وهو فعالية البرنامج في تنمية قدرة الطلاب علي الطلاقة وأيضاً البعد الثاني (المرونة) وأيضاً البعد الثالث (الأصالة) واتفقت نتيجة القياس الكمي مع ملاحظات الباحث وما قام بتسجيله من تقارير دورية عقب اجتماعه مع الجماعة، كما اتفقت هذه النتيجة ايضاً مع ما توصلت اليه بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة احمد زكريا محمد(٢٠١١) التي أكدت علي أن خدمة الجماعة تعمل علي تنمية التفكير الابتكاري للطلاب من خلال جماعات النشاط المدرسي وايضاً تساعدهم في اكتشاف مواهبهم وحل مشكلاتهم .

و دراسة فؤاد سيد موسي (١٩٨٣) والتي أكدت بأن ممارسة برنامج متطور في خدمة الجماعة علي اسس ومبادئ خدمة الجماعة ومهارات اخصائي الجماعة يؤدي الي تدعيم المناخ الابتكاري في الجماعة وزيادة معدل نمو القدرات الابتكارية لديهم كما اوصت الدراسة بضرورة مراعاة فهم طبيعة هذا التفكير ومكوناته والعمل علي تطويره لدي الطلاب.

المراجع:

- أحمد، رضا سلامة على (٢٠٠٥) : العوامل المؤثرة على تنفيذ سياسات رعاية الطفولة بالجمعيات الأهلية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص٦١٣.
- العيسوي ، عبدالرحمن (١٩٩٣): مشكلات الطفولة والمراهقة ، أسسها الفسيولوجية والنفسية ، بيروت، دار العلوم العربية، ص٢٩٣.

- الجمال ، رضا مسعد أحمد (٢٠٠٩): تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة ، القاهرة ، المكتبة العصرية ، ص٣
- جبريل، ثريا عبد الرؤوف وآخرون (١٩٩٩): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الأسرة ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان، ص٢٨٣.
- محمد ، محمد بسيوني وآخرون(٢٠١٠): خدمة الجماعة (عمليات- تطبيقات)، كفر الشيخ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ، ص٢٩٠
- حجازي ، سناء محمد نصر (١٩٨٥): التفكير الابتكاري لدي الأطفال من سن ٣- ٧ سنوات وقياسه وتمايزه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- خليل ، كمال محمد (٢٠٠٦): سيكولوجية التفكير برامج تدريبية واستراتيجيات ، القاهرة ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ، ص١٥
- صالح ، أسماء زكي محمد(٢٠١١): تنمية التفكير الإبداعي للطلاب في ضوء استراتيجيات التعلم البنائي ، القاهرة ، المؤسسة العربية للاستثمارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ص٤
- جيل ، عبدالناصر عوض أحمد(٢٠١٢) : تنمية القدرات الإبتكارية للمضطربين سلوكيا ، الاسكندرية ، المكتب الجماعي الحديث ، ، ص ٧
- أبو النصر ، مدحت (٢٠٠٨):التفكير الابتكاري والابداعي طريقك إلي التميز والنجاح ، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص٢٤
- وهبة، محمد مسلم حسن(٢٠٠٦): الموهوبون والمتفوقون ، أساليب اكتشافهم ورعايتهم ، خبرات عالمية ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ص٤٥
- عبده ، نادية (١٩٨٦): تنمية القدرة علي علي التفكير الابتكاري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس، ص٢
- عبد المجيد ، ابراهيم أحمد(١٩٩١): دراسة تقويمية لدور أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية القدرات الابتكارية بالتطبيق علي طلاب المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،
- توفيق، محمد نجيب (٢٠٠٢): الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية، الكتاب الثاني، ص٣٢١.
- مرعى ، إبراهيم بيومي :المدخل إلى خدمة الجماعة، القاهرة، مركز نور الإيمان، د.ت، ص٣٣.

احمد ، احمد زكريا محمد(٢٠١١): تصور مقترح لتفعيل جماعات النشاط المدرسي في تنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،

موسي ، فؤاد سيد(١٩٨٣) : نحو برنامج متطور في طريقة العمل مع الجماعات لزيادة معدل نمو القدرات الابتكارية لدي أعضاء الجماعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ،

عميرة ، أشرف محمد العربي(٢٠٠٧): استخدام أسلوب النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ، ص ص ٩٧ : ٩٨.

منقريوس ، نصيف فهمي(٢٠٠٥): الاتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ، ص ٢٣٢.

أنيس ، براهيم وآخرون(٢٠٠٠): المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية ،مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، ص : ٥٩

على ، محمد محمود محمد(٢٠٠٠) : عود على بدء) هل العبقرية والموهبة والإبداع والنكاء (مسميات لمفهوم واحد؟) ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومي للموهبين ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، المجلد الأول ٩ أبريل ، ص: ٢٣٧

عبدالله، محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٢): العلوم النفسية للأخصائي الاجتماعي ، الاسكندرية ، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ص٢١٠

عبدالله ، محمد الصافي عبد الكريم: مرجع سبق ذكره، ص ٢١٣ - ٢١٥

القذافي ، رمضان محمد(٢٠١١) : رعاية الموهوبين والمبدعين ،الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص١٥

صالح، أسماء زكي محمد(٢٠١١) : تنمية التفكير الإبداعي للطلاب في ضوء إستراتيجيات التعلم البنائي ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ، ص ١٥٢

الحارثي ، إبراهيم بن أحمد (٢٠٠٨): تعليم التفكير ، دار الروابط العالمي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ، ص٢٢

Carol Seefeldt(1984): Social studies for the preschool primary Child,Second edition, Merril publishing company Columbus, Ohio.p249,

Mumford Michael(1998):Creative though structure components and edvcational implications roeper review.Vol21 p14-19

Joan Gomesm, Mariana Julianne(2002): Using creativity focused science program to foster general creativity in young children ateacher action research study USA, Dissertation Abstract international, vol60 ,P887

John w. Santrock(١٩٩٥): Children, Fourth edition, WcB, Brown &Bench mark, Madison, wiscesin, Dubuque, Iowa, , P:404

Charles D. Gaitskell(1975): Children (Methods For the elementary School), Third edition, Harcourt Brace Jovanovich, Inc, New york..p40

HarrisR.Creative problem solving(2002): astep by step. Step approach. Los angeles pyrezak.publishing.p24